

لجين الهذلول صاحبة مبادئ وتستحق التقدير



علقت صحيفة "واشنطن بوست" في افتتاحيتها على التقارير التي تحدثت عن اشتراط السلطات السعودية للإفراج عن الناشطة لجين الهذلول، سحبها اتهامات التعذيب الذي تعرضت له على يد سجانها، قائلة إن الناشطة رفضت هذا الشرط. واعتبرت الافتتاحية، التي ترجمتها "عربي21"، موقف الناشطة، الذي نقلته عائلتها، شجاعة في المواقف والمبادئ، ولهذا السبب "يجب تقدير مواقفها" لأنها تستحق هذا الأمر.

وتقول الصحيفة إن "كونها ناشطة في مجال حقوق المرأة السعودية فإنها دفعت بقوة باتجاه حصولها على أمور مفروغ منها لدى المرأة المعاصرة في العالم: مثل حق المرأة بقيادة السيارة بنفسها، وكوفئت الهذلول على نشاطها بالسجن لأكثر من عام، تعرضت أثناءه للتعذيب، ولا تزال خلف القضبان، حتى بعد أن صادق محمد بن سلمان على قرار قيادة المرأة، وخفف من قانون ولاية الرجل على المرأة".

وتشير الافتتاحية إلى أن الهذلول اعتقلت في مايو العام الماضي، وشنت خلاله السلطات السعودية حملة تشويه ضدها والمعتقلات الأخريات على منابر التواصل الاجتماعي، ووصفن بالخائنات اللاتي يمثلن تهديداً على الأمن القومي، وبأنهن قمن باتصالات مع كيانات أجنبية تهدف لتقويض استقرار الدولة والنسيج

وتلفت الصحيفة إلى أنه تم تعذيب الهذلول وزميلاتها، وتعرض للضرب وأسلوب الإيهام بالغرق، مشيرة إلى أن الهذلول كشفت لوالديها الزائرين عن الكدمات على فخذيها، واتهمت عائلتها مستشار الأمير محمد بن سلمان السابق، سعود القحطاني، بأنه كان حاضراً لجلسات التعذيب وهدد باغتصابها وقتلها، فيما تنفي السلطات السعودية هذا الأمر. وتستدرك الافتتاحية بأن القحطاني هو من أشرف على عملية قتل الصحفي جمال خاشقجي في مدينة إسطنبول العام الماضي، بعد دخوله إلى القنصلية السعودية هناك، لافتة إلى أن الفرقة التي أرسلت إلى هناك قامت، تحت إشرافه، بقتل صحفي "واشنطن بوست" وتقطيعه.

وتفيد الصحيفة بأنه بعد كل ما تعرضت له لجين من إهانة وتعذيب، فإن عائلتها، من ضمنها شقيقها وشقيقتها، تقول إن السلطات السعودية عرضت عليها صفقة تقضي بالإفراج عنها مقابل سحب اتهامات التعذيب الذي تعرضت له أثناء سجنها.

وتنوّه الافتتاحية إلى التغريدة التي كتبها وليد الهذلول على "تويتر"، التي قال فيها: "عندما طلب منها أمن الدولة التوقيع على وثيقة لتكون ضمن فيديو جاهز للنشر قامت بتمزيق الورقة، وقالت لهم إنهم بطلبهم منها التوقيع على الورقة فهم يحاولون التستر على سعود القحطاني والدفاع عنه".

وتورد الصحيفة نقلاً عن لينا الهذلول، قولها إنها بكتابتها التغريدة فإنها قد تؤثر على أختها وتضر بها، "لكنني لا أستطيع الاحتفاظ بهذا الأمر لنفسِي؛ تم عرض صفقة على لجين، أنكري التعذيب وسيفرج عنك، مهما حدث فأنا أقول مرة أخرى: لجين تعرضت لتعذيب شرس وتم التحرش بها جنسياً".

وتؤكد الافتتاحية أن السجون السعودية تزدهم بالمعارضين الذين يريدون الحديث بحرية، فيما هناك العشرات من الناشطين والناشطات الذين سجنوا بسبب مطالبتهم بحقوق المرأة.

وتختم "واشنطن بوست" افتتاحيتها بالقول إن "على المستثمرين الذين يفكّرون في شراء حصص في أرامكو أن يكونوا واضحين حول الشخص الذي سيصافحونه، إن هؤلاء جناء فلم يقتلوا صحفياً ويعذبوا ناشطات فقط، لكنهم حاولوا التغطية على وحشيتهم أيضاً، ومن يستثمرون مع الطغاة فإنهم يساعدونهم على الجريمة". وفي رسالة مؤثرة، طالبت "علياء الهذلول"، شقيقتها "لجين"، المعتقلة بالسجون السعودية، بقبول الصفقة. وعبر حسابها بـ"تويتر"، كتبت "علياء"، موجهة حديثها لشقيقتها، وطالبتها بقبول

واعتبرت "علياء الهذلول" أن اعتراف "لجين" لن ينفي الحقيقة التي تؤكد تعرضها للتعذيب من قبل أفراد "خالفوا القوانين والأنظمة"، على حد تعبيرها. وختمت شقيقة "لجين" تغريدتها بالقول: "المهم إنك تكوني معنا، اشتقت لك". وتم إلقاء القبض على "لُجين" مع 10 نساء أخريات، قبل نحو عام، في حملة استهدفت النساء الجريئات اللواتي قمن بحملة من أجل حق النساء في قيادة السيارات بالمملكة قبل أن يتم الإفراج عن بعضهن في وقت لاحق.